رئيس اتحاد شباب الجنوب في حوار مع «الأمناء»...

الدياني: حكومة الشرعية دفعت أموالا طائلة لتفريخ الاتحاد (الشرعية) أعلنت اتحاد غير شرعيّ

(الأمناء) حوار خاص:

قال رئيس اتحاد شباب الجنوب المناضل سالم الدياني: إن حكومة الشرعية دفعت أموالاً طائلة لتفريخ الاتحاد، وأعلنت الأسبوع الماضي عن اتحاد غير شرعي.

وأكد أن إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي مثّل نقلة نوعية في مسار الحركة الثورية والسياسية للجنوب.

وأشار إلى أن التحالف جاء في مرحلة تاريخية ومفصلية للدفاع عن الأمن القومي العربي.

كل ذلك جاء خلال الحوار الذي أجرته معه «الأمناء»، فإلى نصّ الحوار:

*في البداية نرحب برئيس اتحاد شباب الجنوب المناضل سالم الدياني في صحيفة «الأمناء»، ونشكرك على مواقفتك لأجراء الحوار مع شخصكم الكريم في هذه المرحلة من عمر الثورة الجنوبية.

-بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله ثم أود أن أشكر صحيفة «الأمناء» هذا الصوت الذي يمثل الحقيقة وضمير الأمة الحي على إتاحة الفرصة لي على توضيح مجمل الأحداث والحقائق على الساحة الجنوبية وطرحها أمام الشعب الجنوبي.

*ما هو موقف اتحاد شباب الجنوب من المجلس الانتقالي الجنوبي؟

- إعلان المجلس الانتقالي مثل نقلة نوعية في مسار الحركة الثورية والسياسية لشعبنا الجنوبي، وهلت علينا أولى بوادر وثمرة الجهود الوطنية المخلصة لتتكلل بإعلان أول مجلس سياسي جنوبي يضطلع بتمثيل الجنوب وشعبه وقضيته أمام الداخل والخارج، وفي هذا الصدد قد كان اتحاد شباب الجنوب السباق في تأييده المطلق ومباركته التامة لهذا الإعلان باعتبارها خطوة مهمة وتاريخية لجهة توحيد الحامل السياسي المستند إلى الشرعية الثورية الجنوبية التي تجلت في أبهى صورها في مليونية الرابع من مايو وتفويض الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي بإنجاز هذه المهمة.

إن توحيد جهود القوى الوطنية الجنوبية في كيان واحد هو إطلاق رصاصة الإعدام على مختلف أشكال التباينات والخلافات والانقسامات الصبيانية التي طالما هيمنت على المشهد الثوري الجنوبي وتدشن عهداً جديداً يؤكد الشراكة مع التحالف العربي ويرسم خطوطاً واضحة لإدارة الشأن الداخلي والسير بخطى ثابتة باتجاه استعادة الجنوب لهويته ودولته بعد انتصاره المؤزر على قطعان المليشيات الغازية, ونحن في اتحاد شباب الجنوب جزءًا أساسيًا مشاركًا في المجلس الانتقالي.

*لماذا تعمل حكومة الشرعية على استهداف اتحاد شباب الجنوب؟

- إن استهداف اتحاد شباب الجنوب استمرارا لمسلسل التآمر المحموم من قبل قوى الاحتلال اليمني وأعوانه في الجنوب العربي لضرب الثورة الجنوبية التحررية، وإدراكا من تلك القوى بأن ذلك لن يتحقق إلا بضرب الثورة من الداخل وإفراغها من مرتكزاتها وأهم تلك الركائز التي تقوم عليها الثورة الجنوبية التحررية مكوناتها الثورية وأشكالها النضالية التي سجل لها رصيدًا نضاليًا خلال مرحلة الثورة الجنوبية.

وبما أن اتحاد شباب الجنوب كان طليعة المكونات الثورية الجنوبية فقد دأبت قوى الاحتلال اليمني من النيل من هذا المكون الثوري وقياداته بمختلف الطرق والوسائل، إلا أن اتحاد شباب الجنوب ظل شامخا أبيا.

وحينما أخفقت تلك القوى من تحقيق ذلك أوكلت المهمة إلى مجموعة من العناصر التي تعمل لصالحها والمرتبطة بأجهزتها العسكرية وتحديدا وزير الداخلية «الميسري» الذي دفع لهم اموالاً طائلة من أجل تفريخ الاتحاد وقد عملوا لقاءً في عدن خلال الأسبوع الماضي حضره أشخاص ليس لهم علاقة بالاتحاد, وأعلنوا من أنفسهم قيادة للاتحاد بصورة غير شرعية, وهذا الفعل قوبل برد فعل رافض بشكل كبير من أعضاء الاتحاد في المحافظات والمديريات في عموم الجنوب وعبروا عن ذلك ببيانات رسمية نشرت على وسائل الإعلام المختلفة ومنها صحيفتكم الغراء.

*ما هو دور شباب الجنوب في المرحلة الراهنة؟

- إن اتحاد شباب الجنوب هم الطاقة المتجددة في كل المراحل وليس المرحلة الراهنة فقط فحينما انطلقت الثورة الجنوبية للحراك كانوا شعلته ووقوده, وقدموا الغالي والنفيس لانتصار الثورة وكانوا في طليعة المقاومة الجنوبية التي خاضت حرب التحرير 2015م وسقط منهم المئات — إن لم يكن الآلاف — لكسر الغزو الفارسي على أرض الجنوب ومازالوا اليوم في مختلف الجبهات لتأمين الجنوب.

كما أن دورهم لم يقتصر على الجانب العسكري فقط؛ بل امتد للجانب الفكري والإعلامي لمواجهة غزو الإخوان وكشف حقيقتهم والذي لا يقل خطورة عن الغزو الحوثي إلى جانب مشاركتهم الفاعلة في بناء المؤسسات المدنية الجنوبية.

*ما موقف الاتحاد من ما يدور اليوم في شبوة والضالع وباقي مناطق الجنوب؟

- اتحاد شباب الجنوب مع الأمن والاستقرار ولن يتحقق ذلك إلا ببناء أجهزة أمنية وعسكرية على قدر عال من الانضباط وتأهيلهم، والنخبة الشبوانية لا ينكرً دورًها منذ تأسيسها إلى جاحد, أو مكابر؛ فالكل يعلم الوضع المزري التي كانت عليه شبوة قبل انتشار النخبة إلّا أن جموح تسلط لدى إخوان اليمن بالسيطرة على شبوة هو من يؤجج الوضع في شبوة ونحن مع أبناء شبوة في التصدي للمؤامرة الإخوانية.

وضع الضالع صنعه الإصلاح باتفاقية مع الحوثي وتسليمه لمواقعه؛ إلا أن نصر الله الذي مد به استبسال رجال الضالع أسقط تلك المؤامرة وهاهم يقدمون الشهداء دفاعا عن كل الجنوب.

*كيف ينظر الاتحاد لدور التحالف العربي؟

- التحالف العربي جاء في مرحلة تاريخية ومفصلية للدفاع عن الأمن القومي العربي في مواجهة المد الفارسي, وكانت ولا زالت المقاومة الجنوبية شريكا للتحالف العربي ونحن نقدر دور التحالف ونثمن جهوده في أمن واستقرار الجنوب.

منطقة «مثعد» بأزارق الضالع...

تاريخ وحضارة جنوبية عريقة منذ الأزل

كتب/ د. حبيب بن سفيان الهاشمي المثعديّ

هجرة «مثعد» التابعة قبليا لبلاد الأحمدي وإداريا مديرية الأزارق محافظة الضالع سكنها الشريف علي بن سفيان الحسيني الهاشمي وهو سني العقيدة شافعي المذهب سنة ألف من الهجرة النبوية قبل أربعمائة عام بعد مجيء جده الأول من الحجاز إلى عدن وهو سفيان بن عبدالله المدفون في الحوطة عاصمة محافظة لحج والتي سميت باسمه حوطة سفيان وعند وصوله إلى مثعد اختار أن يعيش بين قبائل المنطقة بسلام ووئام صاهر القبائل حوله واتخذ جلساء من خيرتهم ورؤسائهم ومن أشهرهم الذين دونوا له الوثائق التاريخية القاضي عاطف بن زيد الأحمدي والقاضي عبدالوهاب الحزفري الحميدي وجعل منطقة مثعد هجرة (أي: يحرم القتال فيها) وكانت مأوى لمن تقطعت به الحبال وملجأ لمن ابتعد من الفتن والقتال حتى كان الشريف ابن سفيان له راية بيضاء للسلام – مازلنا نحتفظ فيها حتى اليوم- يرفعها في الحروب بين القبائل فتتوقف المعارك وتضع الحرب أوزارها احتراما وإجلالا وتوقيرا، كان لابن سفيان مال واسع وأرض مترامية الأطراف فوقفها وحبسها فبدأ بالوافدين قبل أولاده وهكذا سار أولاده من بعده بين جيرانهم دائما في سلام وحسب اطلاعي على مئات الوثائق التاريخية لم أعلم ولم أقرأ أن أحدا من بني سفيان قتل وسفك دم على مدى أربعة قرون مما جعل لهم الاحترام والإكرام بين جيرانهم وما زلت شخصيا أحس بهذا التوقير والإجلال أينما ذهبت وحللت في بلاد الأحمدي، ومع أن أهل مثعد دائما مسالمون لكنهم لم يتأخروا عن واجبهم نحو قضيتهم ففي أول شرارة ثورة الحراك الجنوبي كانوا في مقدمة الصفوف ومنهم من اعتقل مرات وفي حرب 2015 كان منهم في مقدمات الصفوف وقدموا شهيدين من أبنائهم وما زال بعضهم في الجبهات وهم في النهاية ليسوا بملائكة ولا معصومين يخطئون ويصيبون ومن تورط منهم وخرج عن الإجماع فهو يمثل نفسه وهذا الأمر ليس مقتصر عليهم فهم كغيرهم من القبائل فيهم الصالح والطالح والكمال لله، ومن لا يعرف مثعد

فهي الوحيدة في الأزارق التي تحتوي على مركز سلفي لأهل السنة والجماعة ومنهم المجاز في علم الحديث النبوي الشريف، وفيها أكثر من ثمان حلقات للقرآن الكريم وتتصدر مديرية الأزارق في عدد حفظة القرآن ففقهها ما يربو على عشرين حافظا وبعضهم بالقراءات الكبرى والصّغرى، وقد كتبت هذه الحروف بعد المصيبة والحادثة الإرهابية الشنيعة على أهل وعزوتي ومسقط رأسي وفي أثناء صلاة الجمعة تحت ذريعة التحوث بمسمى أن كل هاشمي حوثي والتي روجها كثير من الكتاب الذين سقطوا في وحل الفريضة وذاعوا الكذبة التي تبلغ الآفاق دون معرفتهم بالقرية وأهلها ولا شهدوا الحادثة ووقائعها، مبررين للتطهير العرقي بحق أناس راكعين ساجدين آمنين صائمين للست من شوال من عصابة ليس لها أي صفة شرعية تجردت عن كل القيم والأخلاق والإنسانية فضلا عن مخالتفها الشريعة والقانون، لقد اقترفوا إثما وانتهكوا حرمات في مكان مقدس وفي عبادة معظمة، وفي يوم عظيم، قتلوا منارة العلم وقبلة الطلاب الأستاذ محمد خالد أبو تمام الناطق الإعلامي للمجلس الانتقالي الجنوبي وأخاه محسن طالب العلم السلفي الذي كلما دخلت المسجد وجدته قد سبقني يقلب صفحات الكتب أعدموا ميدانيا خطيب الجمعة الأستاذ محمد مثنى عبيد الذي لجأ للقرية نازحا من منطقة رباط عمارة بمديرية الحشا بعد سقوطها بيد الحوثيين ونجاته بأعجوبة من الوقوع في أسرهم كما أعدموا عبده صالح وهو جندي في اللواء 33 مدرع في معسكر الجرباء بالضالع بجانب طه عبدالله محمد وبمعرفتي ويقيني أحلف غير حانث والذي رفع السماء بلا عمد أن هؤلاء جميعهم ما شهدوا مشهدا مع الحوثي أو يكونوا يوما جزءا من مؤمراة أو خلية كما زعموا، وعليه يجب على العقلاء والكتاب أن يحافظوا على النسيج الاجتماعي، وأن يتثبتوا بما يكتبون وعلى الجميع أن يشعر بالمسؤلية والخطر المحدق حولنا وأن ننتصر للمظلوم ونقف صفا واحدا ضد الظلم إن أردنا النجاح والفلاح والنصر والتأييد، كما نحذر كل من يقف إلى جانب المجرمين أن يتركوا القضاء للفصل حتى لا تقع فتنة وينال الجاني بما يستحقه وفق كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي نهاية المقام لا أنسى أن أشكر أهلنا في بلاد الأحمدي ممن مشايخ وعقال ووجهاء وأفراد وعلى رأسهم الشيخ أحمد محمود الحسني ومدير عام المديرية ومحافظ المحافظة ومدير أمن الضالع وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي وكل الكتاب والصحفيين والدعاة والخطباء وطلبة العلم الذي وقفوا إلى جانب الحق ودانوا هذه الجريمة الإرهابية البشعة، وأسأل الله أن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

*باحث في الدراسات الإسلامية والإمام والخطيب لدى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف-الكويت.